المحاضرة رقم06: الترويج السياحي الأثري.

1-مفهوم الترويج السياحي.

2-وظائف الترويج السياحي.

3-أهم طرق الترويج السياحي الأثري.

تمهيد:

لم يعد الموروث المادي الثابت وما تبقى من المواقع الأثرية في عرفنا اليوم مجرَّد مباني وبقايا لا طائل يرجى منها،فقد أصبحت منبعا اقتصاديا وباعثاً أساسيا للهوية العربية الإسلامية،وأيضاً مادة خصبة للبحث العلمي تمكن من خلال إماطة اللثام على عدد الخبرات التي توصَّل إليها الإنسان في الماضي أمام هذه المعطيات بات استغلاله والاستثمار في قيمه أمراً لازماً،ومن أهم الخطوات المساعدة في ذلك الترويج السياحي.

1-مفهوم الترويج السياحي:

يعرَّف الترويج السياحي عامة على أنه عملية تعريف المستهلك بالمنتوج وخصائصه ووظائفه وكيفية استخدامه،بهدف التأثير عليه وحثِّه وإقناعه بشراء المنتج،وبالنسبة لمجال الآثار هي عملية إشهار وتعريف بالمعالم التاريخية وأصولها وأماكن وجودها وما تزخر به من قيم فنية وتاريخية وروحية...إلخ،مع تقديم صور فتوغرافية وفيديوهات لها بجودة عالية تحِّقق رغبة جامحة لزيارتها والاستمتاع بما تتميز به من فن أصيل،لذلك يعتبر مرآة عاكسة لكافة الجهود والأنشطة التسويقية التي من شأنها جلب السياح سواءً من داخل الوطن أو خارجه.

2-وظائف الترويج السياحي:

هناك ثلاثة وظائف تقدمها هذه العملية،ولذلك تعتبر أهم الطرق الناجمة التي تكفل التسيير الأمثل والاستغلال الجيد للممتلكات الثقافية،وهي تتمثل فيما يلي:

-الإتصـــال:أي إحداث تواصـــل بين الزائر وما يحمله الموروث المادي الثابت من ميزات،وذلك بعد إقناع الزبائن أن هذا الأخير يتميز ببصمة متميزة ينفرد بها عن المنجزات التي تتفق معه في الطابع.

-المراقبة:تمكِّـننا من الاطلاع الدائم على حالة الموروث المادي الثابت من خلال العرض المتواصل لحالاتها على الجمهور.

-التنمية:وذلك لما لها علاقة وطيدة بالســـياحة الأثرية التي تعتبر المعالم والمواقع الأثرية مادتها الخام،ومن ثمَّ ستساعد في دفع عجلة التقدم في البلد.

3-أهم طرق الترويج السياحي الأثري:

للوصول إلى الغاية المنشودة من الترويج السياحي،لابد أن تتبع الطرق الآتية ونذكرها:

-الإشـــهار:لغةً يفيد معنى المجاهرة والإظهار،أما اصـــطلاحا فهو أحد الأنشـــطة الاتصـــالية التي تقوم بها مؤسسة من أجل الترويج للسلع والخدمات،أي أنه اتصال مباشر بين المشاهد أو الزبون والمادة المعروضة لـه فعـاليـة في تســـويق المنتوج،وفي مجـال الآثار يعتبر أهم الطرق في التعريف بالممتلكـات الثقـافيـة وتتم هذه العملية باستعمال التلفزيون،الراديو،الصحافة،وهي تعرف أيضاً بالدعاية السياحية التقليدية لأنها أولى الطرق المستعملة في مجال التسويق السياحي،من إيجابياتها تحقيق إتصال مباشر بين المشاهد والممتلك الثقافي.

-التســـويق الســـياحي الإلكتروني:تعتمد هذه العملية على الأنترنيت،وهي تندرج فيما يعرف بالســـياحة الإلكترونية،تعتبر من الطرق الحديثة التي أصـــبحت إلى حدٍّ جدير بالثقة نظراً لســـرعة تلقيها،وإمكانية مقارنة الأسـعار المتاحة ،كما أنها تمكن من تقديم الصـور الفائقة الدقة التي حتما سـتزيد من نجاح عملية الترويج السـياحي،لأنها سـتكون عابرة للقارات وسـتكسـر الحواجز الجغرافية لاعتمادها على الشـبكة العنكبوتية،ومن أهم الطرق التي يعتمد عليها التسويق السياحي الالكتروني هي:

أ-التسـويق بواسـطة الإعلانات:وذلك عن طريق وضـع مجموعة من الملصـقات الاشـهارية تحمل صـوراً فتوغرافية للمعالم التاريخية.

ب-التسويق بواسطة الرسائل الإلكترونية:تعتبر من الطرق الحديثة في الترويج للتراث المادي التابث،ظهرت مع التطور الجديد في مجال إيصال المعلومة،وأكثر الطرق شيوعاً في هذا المجال الترويج السياحي من خلال البريد الإلكتروني،وذلك للعدد الهائل للأشخاص الذين يستعملون هذا النوع من التواصل،فبمجرد إنشاء حساب بريد في الياهو Yahooأو الجيمايلGmail تقوم الشركات السياحية المروجة لجهة معينة بإرسال رسائل تحمل صور وفيديوهات فائقة الجودة مع أثمان خاصة بالفنادق المطاعم وتذكر الطائرة لتوفير صورة واضحة محفزة لصاحب العلبة الإلكترونية أينما كان موجوداً في هذا العالم.

جـ-التسويق الفيروسي:يعتبر أعقد طرق المستعملة في التسويق،وهو الآخر يعتبر حديث الظهور يتشابه مع النوع السالف الذكر إلاَّ أنه لا يتصل مع أصحاب العلب الإلكترونية،إنما مع كل شخص متصل بالإنترنيت يتصفح أي موقع من المواقع،وعرف هذا النوع من الترويج شقَّ طريقه في مجال الاشهار عقب الثورة الرقمية الجديدة،وهو يعتمد في عمله على انتشار الفيروسات المعدية بين الأشخاص بطريقة غير مباشرة،وهي تظهر على شكل صور فوتوغرافية حينما يكون أحد الأشخاص متصلاً بالأنترنيت يتصفح موقعا من المواقع الإلكترونية.

-تنصيب اللاَّفتات والبطاقات التعريفية:تعتمد هذه الطريقة على تقديم نبذة تعريفية تراعي الإختصار والأمانة العلمية، كما يجب أن يتماشى الخارجي مع ماهية المعالم الأثرية.

-إصدار المجلات ودمج مواضع تراثية في البرنامج الدراسي:تعتبران هاتان الخطوتان من الطرق التي تكفل تحقيق هدفين الأول يتمثل في ترسيخ الثقافة الأثرية،والثاني في التعريف بالممتلكات الثقافية والترويج لها لفتح سوق سياحية من خلالها.